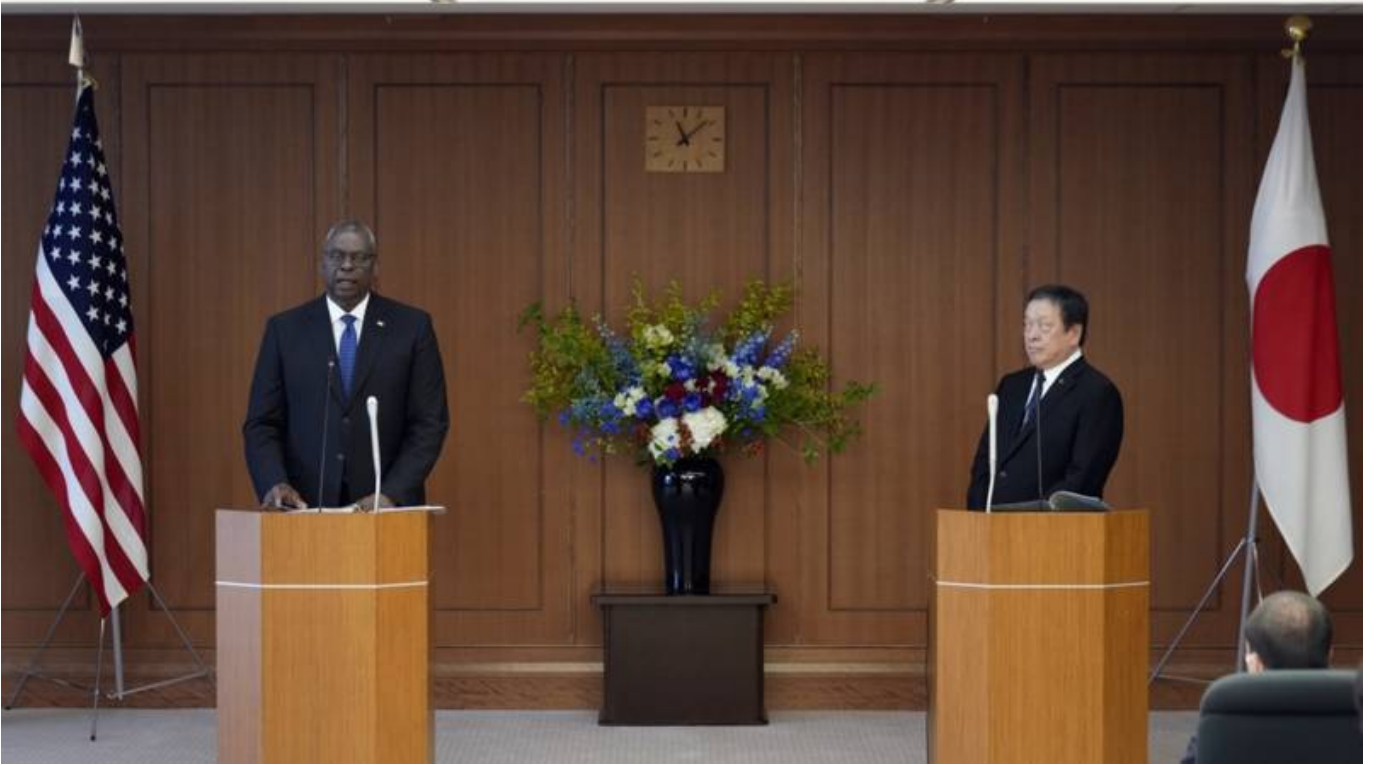


التوتر الأمريكي - الصيني يهيمن على اجتماع أمني آسيوي





من المتوقع أن تخيم التوترات بين الولايات المتحدة والصين على اجتماع أمني بارز في آسيا، بعدما رفضت الصين عقد لقاء ثنائي بين وزيري دفاع البلدين. وفي سياق آخر، أكد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، أمس الخميس، في طوكيو أن واشنطن وطوكيو تعملان على تحديث تحالفهما العسكري في مواجهة تهديدات الصين وكوريا الشمالية وروسيا.

ويجتذب حوار شانجريليا مشاركة من كبار مسؤولي الدفاع والقادة العسكريين والدبلوماسيين ومصنعي الأسلحة والمحليين الأمنيين من أنحاء العالم، وسيعقد في سنغافورة في الفترة من الثاني وحتى الرابع من يونيو/حزيران. وستحضر وفود قوامها 600 فرد من 49 دولة الاجتماع الذي يُفتتح بخطاب لرئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز يقول محللون، إن الحوار بالغ الأهمية نظراً لعدد الاجتماعات العسكرية الثنائية ومتعددة الأطراف التي تعقد على هامشه، فضلاً عن الجلسات الحوارية والكلمات التي يلقيها وزراء دفاع

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) يوم الاثنين، أن وزير الدفاع الصيني الجديد لي شانغ فو رفض الاجتماع بوزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الصينية في مؤتمر صحفي في بكين رداً على سؤال عن الرفض: إن التواصل بين الجيشين مستمر طوال الوقت، لكن الصعوبات والعقبات الحالية «تقع مسؤوليتها بالكامل» على عاتق الولايات المتحدة. وأضاف المتحدث، «من ناحية تقول الولايات المتحدة مراراً إنها تريد تعزيز التواصل، ومن ناحية أخرى تتجاهل مخاوف الصين، وتخلق العقبات بما يقوض بشكل خطير الثقة المتبادلة بين الجيشين»، دون أن يذكر ما هي تلك العقبات. ووصف أوستن في تصريحات أدلى بها في طوكيو، أمس الخميس، الأمر بأنه «مؤسف»، مؤكداً عدم وجود اجتماع مقرر مع وزير دفاع الصين

ويقول محللون، إنه من المتوقع أن تتصدر ملفات أخرى أيضاً جدول أعمال الحوار منها حرب روسيا في أوكرانيا والتوتر بين الصين وتايوان وبرامج الأسلحة الكورية الشمالية، لكن لن تحضر وفود ممثلة لروسيا ولا لكوريا الشمالية

الاجتماعات. ويشير دبلوماسيون من المنطقة ومحللون في مجال الدفاع إلى أن الأنتظار ستركز على أداء الجنرال لي الذي تولى منصب وزير الدفاع الصيني في مارس/آذار وفرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات في 2018 بسبب مشتريات أسلحة من روسيا. وأضافوا أنه على الرغم من أن منصب وزير الدفاع في الصين دبلوماسي وشرفي إلى حد كبير، لكن لي عضو في لجنة الدفاع المركزية التي تتمتع بنفوذ وتتبع الرئيس شي جين بينغ وهي مقربة من حليفه العسكري الأساسي تشانغ يوكسيا.

ومن المتوقع أيضاً أن تناقش الاجتماعات قضايا رئيسية أخرى، مثل التوترات بسبب النزاعات في بحري الصين الجنوبي والصين الشرقي.

كما قد تتناول النقاشات العلاقات الأمنية التي تتطور في إطار أوكوس، وهو تجمع معني بتوثيق الصلات بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا، إضافة لمجموعة الحوار الأمني الرباعي بين الولايات المتحدة واليابان والهند وأستراليا، خاصة بالنظر إلى مخاوف الصين من أن التجمعين هما محاولة لتطويقها.

من جهة أخرى، قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، أمس الخميس، في طوكيو، إن الولايات المتحدة واليابان تعملان على تحديث تحالفهما العسكري في مواجهة تهديدات الصين وكوريا الشمالية وروسيا. وأشار أوستن إلى أن البلدين يواجهان تحديات مشتركة مرتبطة بالسلوك القسري للصين والاستفزات الخطرة لكوريا الشمالية والحرب الوحشية التي اختارتها روسيا في أوكرانيا. وأضاف لكننا متحدون بمصالحنا وقيمنا المشتركة، ونتخذ خطوات مهمة لتحديث تحالفاتنا وتعزيز ردعنا. وأشار أوستن إلى التعاون الثلاثي مع أستراليا وكوريا الجنوبية، وكذلك زيادة وتيرة ونطاق وحجم المناورات والتدريب. ووصل أوستن إلى اليابان، الأربعاء، بعد ساعات على محاولة فاشلة قامت بها كوريا الشمالية لإطلاق قمر اصطناعي للتجسس باستخدام تكنولوجيا محظورة بموجب قرارات الأمم المتحدة. (وكالات)